

---

# امتدادات شبكات العالم الأزرق: تطبيقاتها ودورها في الاستثمار المجتمعي العماني: الواقع والآفاق

بدر بن سالم بن حمود السعابي\*

## الملخص:

ارتكزت دراسة "امتدادات شبكات العالم الأزرق: تطبيقاتها ودورها في الاستثمار المجتمعي العماني الواقع والآفاق" على إشكالية مؤداها: إذا كان مرتدادو شبكات الإنترنت في تزايد مستمر عبر شتى أنحاء العالم؛ لاسيما شبكات التواصل الاجتماعي، فما أبرز الموضوعات وال المجالات التي تحظى بعناية هؤلاء المرتادين وانتباهم؟ وركز الباحث في إشكالية بحثه على الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان، وكان الهدف من هذه الإشكالية البحث في نوعية القضايا المحلية المتفاعلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وقد قسم الباحث بحثه إلى إطارات أربعة: الإطار الموضوعي، وفيه ناقش القضايا العامة التي تحظى بعناية الطلبة العمانيين ومتابعهم، والإطار العمري وفيه حدد العينة المختارة بالضبط من البحث، فالإطار المكاني ويتمثل في مكان إجراء الدراسة وهي الجامعات والمعاهد العمانية الحكومية والخاصة، أما الإطار الأخير فكان الوسائل المعتمدة في الدراسة وهي وسائل التواصل الاجتماعي. وقد انتهى الباحث في دراسته إلى أبرز الموضوعات التي تسترعي انتباه الطلبة في عمان؛ وحصرها في مواضيع الأسواق والتسوق، والبحث عن العمل، وقضايا التعليم، وارتفاع أسعار السلع، وختم أيضا بحثه ببعض التوصيات، أهمها: ضرورة التعاطي برسمية مع ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي، والتعامل مع مصادر الأخبار فيه بنوع من الجدية كون مجموعة من الأخبار تكون مغلوطة فيه يشوّهها نوع من البلبلة مما قد يؤدي إلى حدوث شاحنة تنتقل عدواها بدون شك إلى المجتمع من الواقع الافتراضي إلى الواقع الملموس.

## Abstract :

---

\* كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ مختبر التراث الثقافي والتنمية / جامعة محمد الأول/ وجدة/ المغرب

Badar6490@gmail.com

Communication is one of the oldest social activities of man on earth, as man's many needs and different motives can only be satisfied and achieved by his communication and interaction with others.

Communication occupies a pivotal position in the lives of societies and individuals in various fields of life, especially with the emergence of the Internet, which allowed all societies to come together, get acquainted, and exchange ideas.

Today, social media is the newest form of media, represented by social networks, such as Facebook, Twitter, YouTube, and other programs and applications, with their interactive features and various media.

Social networks play a role in shaping public opinion, by promoting the ideas espoused by elites in societies to become valuable and spread among individuals and then influence their behavior and shape their attitudes towards certain topics.

The Sultanate of Oman is one of the Arab countries that is classified as a young society because the youth group represents the largest proportion of the demographic population, distributed over the various governorates of the Sultanate.

Through this research, light has been shed on the subject of social networks by tracing their origin, concept, importance, types, features, and motives for their use as well as their pros and cons, the most popular and most widespread communication networks, and a general review of social networks in the Sultanate of Oman.

Through the comprehensive detailed study included in this research, and after analyzing the questionnaire forms for this study, the researcher concluded that three social networks are most prevalent among university students, and they are Instagram, followed by Snapchat, and the third network was Twitter.

The smartphone tops the list of favorite devices for browsing social networks by university students and secondly came the laptop computer, while the fixed computer came at the bottom of the list.

And that the three most prominent personal data provided by university students on social networks are the real name, then the date of birth, and thirdly the level of education.

And that communication with the government was the first area of use of social networks by university students and secondly came the use of gaining new friends, and thirdly, the expression of opinions freely.

And that Twitter is the most prominent network of social networks influencing local public opinion, followed by “WhatsApp” and then “Instagram.

## مقدمة:

منذ البدايات الأولى لمحاولات الإنسان الاتصال والتواصل، فقد استخدم طرقاً وأساليب تعبرية تعكس طبيعة البيئة والمرحلة التي يعيشها، والظروف المحيطة به، والتي بلا شك يؤثر فيها ويتأثر بها. وبمرور الوقت تطورت أساليب وطرق الاتصال والتواصل نتيجة التطور الحضاري للمجتمعات الإنسانية. ولقد أسهمت التطورات التقنية المتسارعة في جعل العالم الواسع قرية كونية صغيرة صاحبها تدفق ضخم للمعلومات من مصادر متنوعة تم توظيفها من قبل المستفيدين بما يلبي رغباتهم ويحقق الإشباع لديهم.

ويُعتبر الإعلام الإلكتروني انعكاساً لمفهوم "القرية الكونية"، حيث أسهم في إحداث ثورة في تناول مختلف القضايا بغض النظر عن ظرفيتها الزمنية أو المكانية، كما أوجد حالة من الانتشار، حيث إن الرسالة الإعلامية اليوم تصل إلى شريحة واسعة من الجمهور، والذي تتشكل اتجاهاته وميوله وفق درجة قبوله أو رفضه لتلك الرسالة أو تجاهلها، حيث تمكّن الإعلام الإلكتروني من أن يكون أداة فاعلة في تشكيل الآراء المتنوعة حول فكرة أو رأي أو قضية معينة، وأوجد مساحة لحرية الرأي والتعبير.

ومن أحدث صور الإعلام الإلكتروني، ما يُسمى بـ"الإعلام الاجتماعي"، ممثلاً في شبكات التواصل الاجتماعي، منها على سبيل المثال الـ: فيسبوك Facebook، توتير Twitter، يوتيوب YouTube، وغيرها من البرامج والتطبيقات التي توفر خصائص تفاعلية ووسائل متنوعة، حيث إن اتحاد النص مع الصوت والصورة يحقق تأثيراً قوياً للرسالة، وذلك ينعكس على المتلقي، لدرجة أصبح كل من يملك هاتفاً ذكياً، إعلامياً، مما أذاب كل القيود والحدود التي كانت موجودة سابقاً. وقد حظيت شبكات التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة، باهتمام الرأي العام، وخاصة من فئة الشباب الذي يشكلون النسبة الأكبر من المستخدمين لتلك الشبكات، وهذا يستدعي دراسة تأثير تلك الشبكات، ودورها في التأثير في الفرد والمجتمع.

تمارس شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في صناعة الرأي العام وتشكيله، وتسهم في نقل الأفكار التي تعتنقها النخبة وترويجهما في المجتمع، لتصبح ذات قيمة اجتماعية معترف بها، وتحظى بالانتشار بين الأشخاص العاديين، ومن ثم التأثير في سلوكهم، وفي تشكيل توجهاتهم إزاء قضايا معينة.

وتعتبر سلطنة عُمان من الدول العربية التي تُصنف بأنها مجتمع فتي، لكون فئة الشباب تمثل النسبة الأكبر من ديمغرافية السكان، متوزعين على مختلف محافظات سلطنة عمان، حيث بلغ إجمالي عدد السكان (مواطن، ووافد) حسب النشرة الاحصائية للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات في يناير

2021م ما مجموعه (4.489.483) نسمة<sup>(1)</sup>. وتسعى سلطنة عمان إلى التطوير والتحديث، في مختلف المجالات والحقول، فهي تعمل على توظيف الإنترن特 في سبيل الارتقاء بالأداء، حيث يستخدم الشباب الإنترن特، ويتفاعلون مع ما ينشر من خلال موقعه وتطبيقاته، مما شكل حالة من حرية الرأي والتعبير. من هنا تأتي هذه الدراسة للكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل آراء الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان نحو قضايا المجتمع.

#### المشكلة:

تُظهر الاحصائيات الصادرة في 2020م عن منصة "hootsuite" وموقع "wearesocial" المتخصصين في شبكات التواصل الاجتماعي تامي استخدام تلك الشبكات حيث وصل عدد مستخدمي الإنترن特 عالمياً إلى أكثر من (4.54) مليار مستخدم، الذين يشكلون ما نسبته (59%) من مجمل سكان العالم البالغ عددهم (7.75) مليار نسمة تقريباً، وذلك بزيادة قدرها (7%) عن العام الماضي، وأن (3.8) مليار مستخدمين فاعلين لشبكات التواصل الاجتماعي بما نسبته (49%) من مجمل سكان العالم. ومنذ يناير 2019 حتى يناير 2020 زاد عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (9.2%) أي بزيادة قدرها (321) مليون مستخدم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن عدد مستخدمي الإنترن特 في دول غرب آسيا، التي من بينها السلطنة وصل إلى (56%) مقارنة بعدد السكان، وأن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يشكلون ما نسبته (83%) من مجمل مستخدمي الإنترن特. ويتصدر Facebook شبكات التواصل الاجتماعي، فهو الأكثر استخداماً، إذ إن عدد مستخدميه النشطين شهرياً على مستوى العالم يزيد عن (2.32) مليار مستخدم<sup>(1)</sup>.

وتوصف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منبر إعلامي جديد في المجتمع العماني، ومنصة تفاعلية حديثة، من هنا تأتي أهمية التعرف على نوع القضايا المحلية التي تحظى بال關注 والتفاعل من قبل الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان، وإلى أي مدى قد تساهم هذه الشبكات في تشكيل وجهات النظر، وتبني الأفكار تجاه القضايا التي يتم نقاشتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث

---

(1) النشرة الاحصائية الشهرية، المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، المجلد 23، فبراير 2021، متاحة على الرابط <https://tinyurl.com/cr58x43y> تم الاطلاع بتاريخ 2021/5/2م.

(1) العربي، شفيق بن درويش. وسائل التواصل الاجتماعي بعد آخر مهم للحكومة الالكترونية، موضوع منشور على موقع صحيفة عمان بتاريخ 6/5/2021م على الرابط <https://tinyurl.com/23948sm8> تم الاطلاع بتاريخ 2021/5/6م.

أظهرت مُتابعات الباحث وملاحظته وجود تركيز بدرجات متفاوتة فيما يخص تناول قضايا ومواضيع الشأن العماني في مختلف المجالات وعلى مختلف المستويات، وما يُصاحب ذلك من تفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي ينبع عنه ردود فعل ومشاركات متنوعة، تُشكل ما قد يُسمى "رأي عام" محلي، والذي لم يحظى حتى الآن بدراسة علمية لحجمه ومدى تأثيره وقوته، وإلى أي مدى يمكن أن يُشكل أداة لتحقيق أهداف وغايات وربما رسم سياسات تُساهم في تطوير مجالات الحياة المختلفة، كما أن التعرف على ذلك يُعد مطلباً رئيساً للمهتمين بالقضايا التي تُحرك وتُثير الرأي العام المحلي.

### **التساؤلات والأهداف**

سأقوم من خلال هذا البحث بالإجابة على ما هي القضايا التي تحظى بال關注 والمتابعة والتفاعل من قبل الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان. ويهدف هذا البحث إلى معرفة القضايا التي تحظى بال關注 والمتابعة والتفاعل من قبل الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان. ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب بصورة تحليلية، فإن هذا البحث يحوي الدراسة الأولى – على حد علم الباحث – التي تبحث في نوعية القضايا المحلية المتفاعلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من الإضافات المتوقعة أن تقدمها إلى الباحثين الأكاديميين والممارسين، والاستفادة المرجوة من التوصيات والمقترنات التي ستقدمها وستساعد الجهات والمؤسسات المعنية بالرأي العام المحلي في تلمس القضايا ذات الأولوية لدى الشاب العماني، وجعل فئة الشباب عنصراً أساساً لعملية البناء والتنمية في سلطنة عمان. ووضعت إطار البحث كالتالي:

أ. الإطار الموضوعي: القضايا التي تحظى بال關注 والمتابعة والتفاعل من قبل الرأي العام لدى الطلبة

الجامعيين في سلطنة عمان.

ب. الإطار العمري: الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان.

ج. الإطار المكاني: سلطنة عمان، الجامعات والكليات (الحكومية والخاصة).

د. الإطار الوسائل: شبكات التواصل الاجتماعي.

**الإطار النظري: شبكات التواصل الاجتماعي**

تتعدد المُسميات التي تُطلق على موقع التواصل الاجتماعي، ومنها: الموضع الاجتماعية، وشبكات التواصل الاجتماعي، والاعلام الاجتماعي، ووسائل التواصل الاجتماعي. وتشكل هذه الموضع نظاماً عالمياً وتعتمد على بروتوكولات لنقل المعلومات، ويتم الاتصال من خلال عنوانين خاصة وأجهزة

الكترونية، حيث تُسيطر الان على أكثر من (71%) من السوق الإعلامية والاتصالية عالمياً<sup>(1)</sup>. وظهر المتابعات أن تطور التواصل عبر الشبكات مر بمرحلتين<sup>(2)</sup>:

**المرحلة الأولى:** وهي المرحلة التأسيسية، وبدأت في التسعينيات مع web1.0 ، وقد ظهرت في هذه المرحلة مجموعة موقع اعتمدت على تقنية web1.0 والتي تُركز على استخدام غرف الدردشة والرسائل الالكترونية، ومن أبرز الموقع (classmates.com) الذي انطلق عام 1995م، والشبكة الاجتماعية (sixdegrees.com) التي انطلقت عام 1997م، علماً بأن الموقع التي رافقت هذه المرحلة توقفت عن العمل؛ لأنها لم تعط مقابل مادي لمؤسسها، ولم تعد عليهم بالنفع.

**المرحلة الثانية:** توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة web2.0 وشهدت تطور في التقنية المستخدمة وتنوعاً في الخدمات المقدمة للأفراد، ومن أهم الموقع التي ظهرت في هذه المرحلة: (Facebook) ، (Friendster.com) ، (Myspace) ، (linkedin.com) ، (Youtube) ، (Twitter) ، (2004) ، (2005) ، (2006) ، (2005) .

وساهمت الثورة التكنولوجية في تعدد وتنوع شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر شكلاً جديداً من أشكال التواصل البشري، كما أنتجت الثورة التكنولوجية العديد من التقنيات التي ساعدت في بدء الأمر في تخزين ونقل البيانات والمعلومات، ثم لحق ذلك ايجاد وسائل جديدة أتاحت الاتصال والتفاعل بين الجماهير داخل المجتمع الواحد وغيره من المجتمعات الأخرى، وأتاحت لهم التعرف عما يجري في العالم لحظة بلحظة، إلى جانب الالتقاء والتعارف مع آخرين في دول بعيدة من خلال الفضاء الافتراضي متوازيين في ذلك الحواجز والحدود الجغرافية<sup>(3)</sup> وفق مفهوم القرية الكونية.

## 2. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

يرجع ظهور مفهوم شبكات الاجتماع لعالم الاجتماع "جون بارنز JohnA. Barnes" الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية بجامعة لندن، وعرف الشبكات الاجتماعية بأنها "مجموعة الوحدات التي تربط البنية الاجتماعية من أفراد ومنظمات في نسيج متكامل تعكس خاللها كل من العلاقات وتدفقاتها في الأوساط المختلفة من (أفراد، جماعات، منظمات، حاسبات آلية) وطرق نقل البيانات

(1) تفرقية، عبدالكريم، موقع التواصل الاجتماعي الإيجابيات والسلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، الجزائر، العدد 15 ، المجلد 1، 2015، ص ص 123-135.

(2) ساري، حلي. التواصل الاجتماعي، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص ص 94-96.

(3) الحمادي، خالد حمد. إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني، مجلة الفكر الشرطي، مجلد 26، عدد 100، يناير 2017، ص 21.

والمعلومات وتجهيز الكيانات المختلفة"<sup>(1)</sup>.

وتنوعت وتعددت التعريفات الخاصة بـ"شبكات التواصل الاجتماعي" ومنها على سبيل المثال<sup>(2)</sup>:

أ. تعريف زاهي راضي: منظومة من الشبكات الإلكترونية تتيح لمستخدمها إنشاء موقع شخصي له يربطه بنظام اجتماعي الكتروني مع مشتركين آخرين لديهم ذات الاهتمامات.

ب. تعريف KaplanAndreasM. &HaenleinMichael: مجموعة من الوسائل الإلكترونية التي تستخدم الحاسوب الآلي

أو الآب توب Laptop أو الهاتف المحمول ك وسيط للتواصل مع الآخرين ضمن شبكة اجتماعية تمثل مجتمع افتراضي يتم عبره تبادل الآراء والمعلومات والأخبار والاهتمامات والوسائل.

ج. Instituteforstrategicdialogue: مجموعة من التطبيقات المعتمدة على الإنترنت،

وتسمح للمستخدم بإنشاء المحتوى ومشاركة الآخرين فيه، بالإضافة له، وتعديلها، وحذفه،

ومن أشهرها التويتر والفيسبوك<sup>(3)</sup>.

في حين يعرف الباحث شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة إلكترونية تضم عدداً من الواقع والتطبيقات الاجتماعية التشاركية الافتراضية التي تميز عن غيرها من الوسائل بقدر من الحرية والخصوصية وتتيح للمشتركين فيها التحاور وتبادل الاخبار والمعلومات والاهتمامات بغض النظر على الموقع الجغرافي".

### 3. أهمية شبكات التواصل الاجتماعي

بحسب الكثير من الدراسات والبحوث العلمية فإن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح المجال أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين<sup>(4)</sup>، وتتأكد أهمية شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي<sup>(5)</sup>:

(1) هارون، محمود طارق. الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017، ط1، ص ص17-18.

(2) أبو النصر، محدث محمد. التدريب عن بعد بواباتك للتدريب عن بعد، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017، ص 149.

(3) الشعلان، لطيفة عثمان و مهيرة عبد الرحمن المقرن، استخدام موقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 2، ديسمبر 2014، ص 280.

(4) عكاشة، أمير. الانترنت عالم مخفف مزاياد لا تحصى، وكالة الصحافة العربية، 2016، ص 92.

(5) عزيز، محمد والي. نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية، القاهرة: مكتبة زدني للنشر، 2011، ص ص 51-52.

أ. أصبحت وسيلة تفاعلية في نشر وتبادل الأخبار والمعلومات المهمة وتعتبر وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين عبر شبكاتها المختلفة فهي تتيح فرصة التحدث من خلال الرسائل القصيرة والطويلة بالإضافة إلى التحدث من خلال الصوت والصورة.

ب. حازت أهمية كبيرة؛ لأنها صممت أساساً لتكون سهلة الاستخدام ودون تعقيدات.

ج. اكتسبت أهمية بصفة خاصة في المجتمعات العربية مقارنة مع ما يقدمه الإعلام التقليدي الذي كان من طرف واحد فقط، وأصبح الإنسان مشاركاً ومتفاعلاً ومحلاً لما يدور حوله من أحداث.

#### 4. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

صنف آلان لوفيبر Alain Lefebver في كتابه "الشبكات الاجتماعية" شبكات التواصل الاجتماعي إلى نوعين: الصمنية والصربيحة، فالشبكات الاجتماعية الصمنية تضم الواقع المجتمعية المهمة بالمضمون مثل منصة لتبادل الفيديو، أما الشبكات الاجتماعية الصربيحة، فهي التي أنشئت من أجل تقديم خدمات للمستخدمين مثل الواقع المهني، كما تُصنف شبكات التواصل الاجتماعي وفقاً للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وهي كما يأتي<sup>(1)</sup>:

أ. شبكات التنشئة الاجتماعية: هي التي أنشئت من أجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين المستخدمين وقوائم الأصدقاء الموجودة على الشبكة، مثل الفيسبوك Facebook وماي سبيس Myspace.

ب. شبكات العلاقات المهنية: هي التي تُستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة وتضم عدداً كبيراً من أسماء المستخدمين المستغلين بقطاعات مهنية مثل موقع LinkedIn.

ج. الشبكات الاجتماعية للإبحار: هي وسيلة لمساعدة المستخدمين على إيجاد نوع معين من المعلومات أو المصادر، كما تستخدم لنشر قوائم الاتصال وتوفير سبل الوصول إلى المعلومات مثل موقع Digg وهو موقع روابط انترنت.

كما تُصنف شبكات التواصل الاجتماعية، تبعاً للوسائل التي تستخدمها، وذلك على النحو الآتي:

أ. الشبكات الاجتماعية العامة مثل Facebook وMy space.

ب. المدونات مثل Skyblog و ويكيبيديا Wikipedia.

ج. أدوات التشارك لتسجيلات الفيديو مثل اليوتيوب YouTube والصور، مثل Flickr.

(1) الديسي، عبدالكريم علي و زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص ص 70-71.

والموسيقى، مثل Deezer.

د. أدوات الدردشة مثل المنتديات PHPbb، نمط المراسلة الآني Windows Live.

Messenger

هـ. منصات إنشاء الشبكات الاجتماعية مثل Ning.

وـ. وسائل التدوين الصغيرة Twitter والمواقع المشتقة منها مثل Twitxr.

## 5. ميزات شبكات التواصل الاجتماعي

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي حاضرة بقوة خلال السنوات الأخيرة سواء على مستوى الأدوار التي تؤديها والموضوعات التي تثيرها، أو تزايد أعداد مستخدمها أو العوائد منها، وذلك نتيجة لما تتصف به من ميزات وخصائص والتي يمكن إجمالها فيما يأتي (1):

ا. أن هدفها توفير جو من التواصل في مجتمع افتراضي، يجمع مجموعة متباعدة من الأفراد من أماكن مختلفة على موقع واحد.

بـ. إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف، سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو مجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة أو حب للاستطلاع والاكتشاف.

جـ. إن الفرد في هذا المجتمع عضو فاعل، أي إنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط ، ودور صاحب الموضع دور الرقيب فقط، أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموضع للتواصل الإيجابي بما يخدم الهدف من الموضع.

دـ. العالمية، حيث تلغى هذه الشبكات الحواجز الجغرافية والمكانية، وتحطم فيها الحدود الدولية. هـ. التفاعلية، فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغى السلبية في الإعلام القديم، وتعطي جزءاً للمشاركة الفاعلة.

وـ. التنوع وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم ليث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، كل حسب طبيعة عمله وأهدافه.

زـ. سهولة الاستخدام، فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف والكلمات، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل مع ما يبث عبرها.

حـ. التوفير والاقتصادية، اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكات التواصل، وليس ذلك حكراً

(1) النجار، حسن رضا و فاضل عبد علي القرشي. الإعلام الرقمي واتجاهاته الحديثة، العين: دار الكتاب الجامعي، ط 1، 2017، ص 124-123.

على أصحاب المال أو مقتضراً على جماعة دون أخرى.

## 6. دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

عند ظهور أية وسيلة إعلامية جديدة فإنها تساهم في خلق دوافع وإشباعات جديدة، ويمكن حصر أهم الحاجات التي تدفع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فيما يلي<sup>(1)</sup>:

أ. اكتشاف الذات: بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين وكيف يظهرون في عيون الناس.

ب. التعويض الاجتماعي: أي تجاوز الخجل ونقص الشخصية.

ج. التعلم وتوسيع المعرفة: هناك من يكون له دوافع من المناقشة الالكترونية وتنمية معارفه وتطويرها في مجال معين من خلال تبادل الخبرات والمعرفة بين الأفراد.

د. تحقيق الانتمام الاجتماعي: يحاول الفرد دائماً أن يجد الجماعة التي لها نفس اهتماماته، ولها خصائص تتوافق مع شخصيته، وبالتالي فإن إشباع دوافع الانتمام يؤدي إلى إقامة روابط اجتماعية وتوثيقها مع هؤلاء الأشخاص الذين يتصل بهم ويدرسون معهم.

هـ. اكتشاف الهوية ولعب الأدوار: هناك من يعمد إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص ويستخدم شخصية مستعارة تختلف من فرد إلى آخر لكي يتعرف على نظرية الناس ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم.

و. التنفيس العاطفي: حيث يُطلق البعض العنان لانفعالاتهم، ويعبرون بحرية عن المشاعر المكبوتة ويبوحون بكل ما كانوا يخفونه ويستترون عليه.

ز. الحصول على المعلومات: يستطيع الأفراد أن يحصلوا على معلومات قيمة ومهمة من خلال الاتصال مع الآخرين، خاصة أن المشاركين في المنتديات الالكترونية والشبكات الاجتماعية متواجدون في أماكن متباعدة ومختلفة.

## 7. التأثيرات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً على شبكة "الإنترنت"، ويتميز استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالعديد من الإيجابيات والسلبيات، ويرجع هذا التباين في الاستخدام إلى طبيعة

(1) عبد اللاوي، عبد الرحمن. دور الشبكة الاجتماعية "الفيسبوك" في تشكيل الوعي السياسي دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة، مشروع مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

المستخدمين في حد ذاته. ويمكن حصر تلك التأثيرات فيما يأتي<sup>(1)</sup>:

#### أولاً: التأثيرات الإيجابية:

أ. سرعة وصول المعلومات إلى الجماهير.

ب. زيادة التقدم العلمي في العلوم والمعارف المختلفة.

ج. زيادة وسائل الترفيه والترويح.

د. إمكانية استرجاع المعلومات التي تعالج مختلف الموضوعات عبر ملايين الحاسوبات المنتشرة في جميع أنحاء العالم.

هـ تحويل العالم إلى قرية كونية صغيرة.

و. تثيف المجتمعات وكسر حواجز الأمية.

ز. تحديد الوثائق والملفات المطلوبة والحصول عليها بشكل دقيق وبأقل وقت ممكن.

حـ سهولة الاتصال بالشبكة، حيث لا يتطلب هذا الاتصال سوى وجود حاسوب شخصي وخط هاتف محلي.

طـ لا يقتصر استعمالها على فئة من الناس بل تستخدمها جميع فئات المجتمع.

يـ نشر المعلومات وتحديدها بصورة سريعة.

كـ التنشيط الاقتصادي لمختلف القطاعات التجارية.

لـ الترويج الإلكتروني والتجارة الإلكترونية.

مـ الاقتصاد في التكلفة.

#### ثانياً: التأثيرات السلبية:

أـ فوضى المعلومات، حيث إن تعدد مصادر المعلومات يجعل من الصعب الوثوق فيها.

بـ غياب التقنين القانوني لهذا النوع من شبكات التواصل الاجتماعي.

جـ مصدر المعلومات في بعض الأحيان عبر هذه الشبكات يكون مجهول المصدر.

دـ قابلية المعلومات الموجودة على هذه الشبكات للتعديل والتغيير والحذف.

هـ عدم وجود معايير وسياسات واضحة يمكن الاعتماد عليها لتقويم مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت.

وـ الادمان وسرقة المعلومات.

---

(1) مناجلية، الهندية. الاعلام الجديد الواقع والخصائص، جامعة عنابة، مجلة دراسات وأبحاث، مجلد 7، العدد 21، ص

## ز. تعطيل نظام التشغيل.

ويرى الباحث أن إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي جعلتها تحظى بإقبال واسع من مختلف فئات المجتمع على اختلاف ميولهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية والمهنية، ونظرأً لما لعبته هذه المواقع من دور بارز وفاعل في الحياة اليومية للأفراد والأنشطة المتعلقة بها ساهمت بشكل أو بآخر في خلق صوت جديد بعيداً عن الرقيب والذي كان شبه غائب مع الاعلام التقليدي، وأوجدت حالة من الرأي والرأي الآخر، والقدرة على التفاعل مع القضايا والمواضيع التي تحظى بالاهتمام والمتابعة، إلى جانب خلقها مساحة للترفيه والتسلية. وأحد أهم الظواهر التكنولوجية في العصر الحديث والتي غيرت جملة من السلوكيات المرتبطة بأسلوب وواقع الحياة العامة.

وفيما يخص سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، فهو أمر طبيعي ومتوقع حيث إن البيئة التي تنشأ فيها تلك الشبكات سواء أكانت البيئة التشغيلية أم كانت التنظيمية والقانونية، إلى جانب طبيعة استخدام المستفيدين هي التي تفرز تلك السلبيات التي يمكن أن يتم معالجتها وتحويلها لنقطة قوة في سبيل تعظيم الاستفادة من تلك الشبكات.

## 8. أشهر شبكات التواصل الاجتماعي:

أشار موقع wearesocial.com في تقريره Digital 2020 July Global Statshot Report لشهر أكتوبر، إلى أن أكثر من (4) مليار من إجمالي سكان العالم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأول مرة وهو ما يمثل حوالي (53%) من سكان العالم والبالغ عددهم (7.81) مليار نسمة، كما يُشكل مستخدمو تلك شبكات حول العالم نسبة تصل إلى أكثر من (88%) من إجمالي مستخدمو شبكة الانترنت والبالغ عددهم (4.66) مليار مستخدم. وتشير بيانات ذات التقرير لشهر يناير 2020 حول عدد ساعات الاستخدام، حيث يقضى المستخدمون أكثر من (6) ساعات يومياً في تصفح الإنترنط، وأكثر من ساعتين في استخدام شبكات التواصل المختلفة. كما تظهر بيانات التقرير أن (Facebook) يواصل الهيمنة على تصنيف شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في العالم يليه (اليوتيوب والواتس اب ثالثاً<sup>(1)</sup>). وبظاهر الجدول رقم (1) أبرز شبكات التواصل الاجتماعي. مع التركيز على الشبكات الأكثر انتشاراً وشعبية في فترة إجراء هذه الدراسة.

### الجدول رقم (1): أبرز شبكات التواصل الاجتماعي

الشبكة	سنة	الرئيس التنفيذي	المقر الرئيسي	الموقع الالكتروني	ت
--------	-----	-----------------	---------------	-------------------	---

(1)Kemp, Simon. Digital 2020 July Statshot Report, 21 July 2020, we are social, <https://wearesocial.com/blog/2020/07/more-than-half-of-the-people-on-earth-now-use-social-media>.

			التأسيس		
Linkedn.com	MountainviewCA	JeffWeiner	2003	Linkedn	<b>1</b>
Facebook.com	California	MarkZucherberg	2004	Facebook	<b>2</b>
Youtube.com	San Bruno CA	Susan Wojcicki	2005	Youtube	<b>3</b>
Twitter.com	San Francisco	Jack Dorsey	2006	Twitter	<b>4</b>
Instagram.com	Menlo park CA	Kevin Systorm	2010	Instagram	<b>5</b>
Pinterest.com	SanFrancisco	BenSilbermann	2010	Pinterest	<b>6</b>
Snapchat.com	SanFrancisco	EvanSpiegel	2011	Snapchat	<b>7</b>

## 9. شبكات التواصل الاجتماعي في سلطنة عُمان

شهدت سلطنة عُمان تطورات متسارعة في مجال التقنية والاتصالات وال النفاذ إلى الانترنت، حيث إنها ليست بعيدة عن العالم والتطورات التي يشهدها في مختلف المجالات، ويمكن القول إن بداية الاعلام الالكتروني في سلطنة عمان كانت مع دخول الإنترت إلى السلطنة عام 1997م، حيث أتيحت خدمة الإنترت في يناير من ذلك العام. وفي نفس العام قام المهندس سعيد الراشدي بتأسيس منتديات "سبلة العرب" وكان استخدام الإنترت في ذلك الوقت نخبويًّا. وذلك بسبب مجموعة من العوامل أهمها حداثة المعرفة بالإنترنت وارتفاع أسعاره وصعوبة التعامل معه تقنيًّاً ومحدودية استيعاب البنية الأساسية له. ومع ازدياد مرتادي المنتدى بدأ يتحول إلى منصة إعلامية تنقل الخبر وتناقش القضايا العامة<sup>(1)</sup>. وأظهرت آخر إحصائيات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن عدد مشتركي الإنترت في سلطنة عمان في نهاية سبتمبر 2018 بلغ (403.233) مشترك، بزيارة بلغت (14.8%) مقارنة مع نهاية عام 2017.

وفيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي، تُشير أحدث الإحصائيات الصادرة في يناير 2020 عن منصة "هوتست" وموقع "we are social" المتخصصين في شبكات التواصل بأن عدد مستخدمي الإنترت في دول غرب آسيا والتي من بينها سلطنة عمان وصل إلى (56%) مقارنة بعدد السكان، وأن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يشكلون ما نسبته (83%) من مجمل مستخدمي الإنترت. وقد واكبت سلطنة عمان التطوير المتسارع في شبكات التواصل الاجتماعي وتنامي عدد المستخدمين لها حيث بلغ حسب الإحصائيات (2.8) مليون مستخدم، حيث أن (25%) يستخدمون Facebook، (4.46%) Instagram، (0.12%) Paintrest، (0.11%) twitter، (7.27%) يستخدمون YouTube، و(12.15%) يستخدمون LinkedIn.

(1) الخبيشية، شيخة بنت سعيد. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية في إدارة اتصال الازمات في قطاع النفط في سلطنة عمان دراسة مسحية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب في الاعلام، مسقط: جامعة السلطان قابوس، يوليو 2019م، ص36-37.

ومن خلال متابعة الاحصائيات التي تنشرها منصة هوتس وموقع WEARESOCIAL أعد الباحث مقارنات بينها خلال الفترة من 2017-2020 ، التي ظهرت مع بناء كل عام، كما يتضح من الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2): مقارنة الاحصائيات الخاصة بالسلطنة

العام	إجمالي عدد السكان	مستخدمو الانترنت	مستخدمو وسائل التواصل النشطين
2017	4.70	3.48	2.00
2018	4.73	3.31	2.60
2019	4.92	3.78	2.50
2020	5.04	4.66	2.80

وقد رصد الباحث مجموعة من الدراسات العمانية التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي من عدة جوانب، وقد خلصت تلك الدراسات إلى عدد من النتائج، أبرزها ما يلي:

1. تصدرت القضايا السياسية الداخلية مجال الاهتمام تلتها مباشرة القضايا السياسية العالمية ثم القضايا الإقليمية، وتصدر احتواء الانترنت على الصور وخدمات الفيديو مقدمة دوافع تعرّض الطّلاب لمتابعة الموضوعات السياسية على الانترنت، ثم جاء تميّز الانترنت بالتفاعلية في الترتيب الثاني وتزويد الجمهور بوجهات النظر المختلفة ثالثاً.

2. معظم الذكور يُعرفون عن أنفسهم بأسمائهم الحقيقية بينما تستخدم معظم الإناث أسماء مستعارة، وأن طلبة جامعة السلطان قابوس يستخدمون فيسبوك للتعرّف على الأحداث والفعاليات الجامعية والمشاركة في مصادر المعلومات والاطلاع على أخبار المؤتمرات والندوات والفعاليات الأخرى والانضمام لحلقات النقاش، وأن معظمهم لا يستخدمون فيسبوك لأكثر من ساعتين يومياً.

3. إن دوافع تعرّض المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي هي التواصل والتسلية والتعليم، وهذه الشبكات تُشجّع حاجات الحصول على أصدقاء جدد والتواصل مع الأقران والمشاركة والحصول على آخر الأخبار. وأن هذه الشبكات لا تُغيّر سلوك المراهق وإنما تُسهم في التشجيع على إبراز المواهب وتطوير الخبرات وزيادة الثقة بالنفس وبأن معظم المراهقين العمانيين يستخدمون فيسبوك.

4. أن الترفية هو الدافع الرئيس لاستخدام الشباب العماني لشبكات التواصل الاجتماعي وأن مطالعة الموضوعات العلمية والثقافية والدينية والتفاعل الاجتماعي الشّبكي جاءت من بين دوافع استخدام الشباب العماني لهذه الشبكات وأن الموضوعات المفضّلة لدى الشباب العماني هي عرض صورة إيجابية للسلطنة وتبادل الأخبار والمعلومات الدراسية ومتابعة

## أخبار المجموعات الطلابية ومناقشة أحوال المجتمع العماني.

5. كان اليوتيوب أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً، يليه فيسبوك وتويتر وانستجرام، وأن الموضوعات الأكثر تفضيلاً على هذه الشبكات هي الموضوعات الترفية والثقافية والاجتماعية وأن هذه الشبكات يعتمد عليها الباحثون للتواصل والحصول على المعلومات والأخبار، وممارسة حرية التعبير، وأن أهم دافع استخدام الباحثين لتلك الشبكات تلخص في : حب الاستطلاع، والبحث عن الاخبار والمعلومات، وأهم الإشبعات المتحققة من ذلك الاستخدام، فتمثلت في: الحصول على الاخبار والمعلومات والتواصل مع الأصدقاء والتسليه.

6. وجود نسبة من التفاعل بين الوحدات الحكومية والجمهور وبين الجمهور والوحدة الحكومية من خلال ميزات الرد وإعادة التغريد والإعجاب، وأن الوحدات الحكومية تستخدم اللغة العربية بصورة أكبر من اللغات الأخرى، كما أنها تنشر الموضوعات المؤسسية والمتمثلة في الزيارات والمجتمعات بشكل أكبر من الموضوعات الأخرى.

7. إن شبكات التواصل الاجتماعي قد أكسبتهم الثقة والجرأة ومهارة التواصل مع الآخرين، وإنهم يشعرون بالسعادة عند استخدامهم لهذه الشبكات حيث يستطيعون التعبير عن آرائهم بحرية دون رقيب أو حسيب، ويستطيعون التواصل مع أصدقائهم الذين لا يجدونهم في الواقع المعاش.

8. إن شبكات التواصل الاجتماعي -ومن خلال ما تنشره عبر تطبيقاتها وبمختلف أنماطها- قد عززت قيمة الأخوة بين المواطنين وأكدت على اللحمة الوطنية بين أفراد المجتمع العماني، وإن معظم المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي تحدث على التكافل والتعاون ومساعدة المحتاج، وإن من أبرز الشبكات التي تعمل على ترسیخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي هي تويتر والفيسبوك، يليها الواتساب وإن شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ معظم قيم المواطنة وفي مقدمتها الولاء للوطن والدفاع عنه وحق المشاركة السياسية والانتخاب.

## الطريقة والإجراءات

نتناول هنا المنهج الذي تم اعتماده في الدراسة ومجتمعها والعينة، وكذلك الأدوات التي تم استعمالها موضحا طريقة إعدادها ومدى موضوعيتها، وصدقها وثباتها.

المنهج المستخدم:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Studies: لكونها تهدف إلى جمع

المعلومات الالزمة حول القضايا التي تحظى بالمتابعة والتفاعل من قبل الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان، وتستخدم الدراسات الوصفية منهج المسح بالعينة، بهدف جمع البيانات وتحليل وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئه محددة، وتتنوع الدراسات المسحية في درجة تعقيدها، فمنها ما يهدف إلى جمع بيانات تكرارية بسيطة ومنها ما يهدف إلى تحليل العلاقات، وقد استخدم المنهج الوصفي نظراً ل المناسبته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى مسح واستطلاع آراء عينة من الشباب الجامعي حول أكثر القضايا تفاعلاً و متابعة من قبل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان عبر شبكات التواصل الاجتماعي. ويُعرف شوميكر وماكومب الدراسة المسحية بأنها "الدراسة التي تجمع المعلومات من خلال طرح الأسئلة على الجمهور"، ويوضحان ضابطاً مهماً لها بقولهما "إن المعلومات التي يتم جمعها مصممة بصورة عامة بشكل يسمح بترقييمها وتحليلها إحصائياً"<sup>(1)</sup>.

#### المجتمع:

تناولت هذه الدراسة نوع القضايا التي تحظى بالمتابعة والتفاعل على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان، وعليه فقد حددت مجتمع الدراسة بجميع الجامعات الموجودة في السلطنة سواء كانت حكومية أم كانت، وقد بلغ عددها (9) وهي: جامعة السلطان قابوس، وجامعة ظفار، والجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عُمان، وجامعة نزوى، وجامعة الشرقية، وجامعة صحار، والجامعة العربية المفتوحة، وجامعة البريمي، وجامعة مسقط.

#### العينة:

قامت بدراسة كافة الجامعات الموجودة في سلطنة عمان، واستبعدت منها فقط جامعة واحدة حيث تعتبر أحدث جامعة خاصة، وعدد طلابها بسيط لا يشكل أي وزن مقارنة ببقية الجامعات، وهي جامعة مسقط. وتضمن عينة الدراسة النهاية بعد استبعاد واحدة من الجامعات، (561) من الطلبة الجامعيين في (8) جامعات حكومية، وخاصة في سلطنة عمان.

#### أدوات جمع المعلومات:

اعتمدت في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة؛ وذلك نظراً لحجم البيانات وتنوعها، وكذلك لضبط صياغة المحاور والأسئلة المتعلقة بها تجنباً للتحيز أو على أقل تقدير التقليل منه، إلى جانب تعزيز الموضوعية في النتائج التي سيتم الحصول عليها. وتم إعداد صحيفة الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة بعد استطلاع عدد من الدراسات والأدبيات التي

(1) مزاهرة، منال هلال. بحوث الاعلام الاسس والمبادئ، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2010.

تطرقت إلى موضوع شبكات التواصل الاجتماعي والجوانب المتعلقة بها، إلى جانب الاطلاع على نماذج لاستبيانات سابقة معتمدة في هذا الجانب. وقد تم إعداد هذه الاستيانة وفق الأسس العلمية لضمان صدقها وثباتها، بمعنى قدرتها على قياس ما صممت لقياسه وقدرتها على استخراج نتائج مترابطة عن إعادة تطبيقها على أفراد العينة نفسها. وتم توزيع عدد (600) استيانة على الطلبة في الجامعات التي شملتها هذه الدراسة، وتم استعادة استمرارات الاستيانة واستبعاد بعض الاستبيانات، وبالتالي بلغ عدد الاستبيانات التي قام الباحث بتحليلها (561) استيانة.

### نتائج الدراسة وتحليلها:

تناول هنا النتائج التي تم التوصل إليها بعد أن تم جمع البيانات بواسطة الاستيانة وإجراء التحليل الاحصائي المناسب لمعرفة النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة. وقد تم تصميم أداة الدراسة لتجيب على سؤال الدراسة المتعلق بمعرفة القضايا التي تحظى بالتفاعل والمتابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان.

ما هي القضايا التي تحظى بالتفاعل والمتابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان؟ قمت بتخصيص عدد من أجزاء الاستيانة للمعلومات التي تجيب على تساؤل الدراسة والمتعلق بمعرفة القضايا التي تحظى بالتفاعل والمتابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان. فيما يأتي استعراض للنتائج التي تم استنتاجها من استمرارات الاستيانة:

#### أ. أكثر الموضوعات متابعة على شبكات التواصل الاجتماعي

تُظهر النتائج بالجدول رقم (3) أن من أكثر المواضيع إقبالاً كانت مواضيع الأسواق والتسوق، بنسبة (61.2%)، في حين كانت مواضيع قضايا الشباب والتحديات التي تواجههم والفرص المتاحة لهم ثانياً بنسبة (60.7%) وجاءت ثالثاً مواضيع الثقافة والأدب والفن بنسبة (55.1%).

#### جدول رقم (4) أكثر الموضوعات متابعة على شبكات التواصل الاجتماعي

الرتبة	الموضوع	النسبة المئوية (%)
1	قضايا الشباب والتحديات والفرص المتاحة	60.7
2	الثقافة والأدب والفن	55.1
3	حقوق الإنسان	46.9
4	الحربات العامة	36.2
5	الفعاليات والمناشط الحكومية	35.9
6	قضايا المجتمع المدني	27.9
7	العلاقات بين الدول	32.3
8	الوظائف والتشغيل	40.6

الإجمالي %	الموضوع	ت
32.3	القضايا الاقتصادية (ارتفاع الأسعار، الضرائب، البطالة..)	9
37.6	القيم والعادات والتغير في المجتمع	10
29.6	الانتماء والهوية الوطنية	11
37.8	القضايا الدينية	12
39.3	القضايا العلمية	13
37.6	الموضوعات الرياضية	14
46.4	التكنولوجيا	15
46.6	الموضة والازياء	16
37.8	الألعاب	17
32	السيارات	18
48	الطقس	19
61.2	الأسواق والتسوق	20

ب. أكثر القضايا المحلية أهمية للمتابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلى مستوى القضايا المحلية التي تحظى بأهمية المتابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، فقد أظهرت النتائج بالجدول رقم (4) أن قضية الباحثين عن عمل تُعد أبرز القضايا أهمية بنسبة (92.1%) تلتها قضايا التعليم بنسبة (89.1%) وثالثاً قضية ارتفاع أسعار السلع بنسبة (87.4%). وتأتي أهمية قضية الباحثين عن عمل نتيجة واقعية حيث تظهر الإحصائيات الرسمية الصادرة عن الهيئة العامة لسجل القوى العاملة، الجهة المرجعية المخولة بحصر أعداد الباحثين عن عمل، أن عدد الباحثين عن عمل في السلطنة بلغ بنهاية نوفمبر 2018م (45711) باحثاً عن عمل، منهم (17272) من الذكور و(28439) من الإناث. وأوضحت الإحصائيات أن منهم (6) بباحثين من المستوى التعليمي الدكتوراه، و(113) باحثاً من حملة الماجستير و(18981) من حملة الشهادات الجامعية، فيما بلغ عدد الباحثين من حملة الدبلوم الجامعي (8625) باحثاً عن عمل، و(12782) من حملة دبلوم التعليم العام وما يعادله و(5205) ما دون دبلوم التعليم العام.. وبصفة عامة فإن عينة الدراسة أعطت المجالات أو القضايا التي تعنى بها بصورة مباشرة وتوثر في مصالحها الشخصية، وعلى أسلوب معيشتها أهمية كبيرة. وأشارت دراسة مسحية حول الاحتياجات المعرفية المستقبلية للجمهور العماني من برامج التوعية أنه على صعيد اعتماد الجمهور العماني على تطبيقات وشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على معلومات عن القضايا المحلية، كشفت النتائج أن "الواتس اب" يأتي في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني جاء "اليوتيوب" ثم جاء تويتر ثالثاً، يليه الفيسبوك والانستجرام على التوالي.

جدول رقم (4) أكثر القضايا المحلية أهمية للمتابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الإجمالي %	الموضوع	ت
92.1	قضية الباحثين عن عمل	1
87.4	ارتفاع الأسعار	2
83.1	تأخر سن الزواج	3
83.1	الإصلاح السياسي	4
89.1	قضايا التعليم (المناهج الدراسية، المخرجات..)	5
84.3	القضايا السياسية (المشاركة الديمقراطية، العلاقات مع الدول...)	6
85.7	القضايا الاقتصادية (الفساد، الضرائب..)	7
84.3	القضايا الدينية (إثارة المذهبية، الألحاد...)	8
87.2	القضايا الصحية (الخدمات الصحية، الأخطاء الطبية..)	9
85.5	القضايا الثقافية (المثقف، المشاركين الداخليين والخارجيين....)	10
85.8	العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات المختلفة	11
85.5	الإساءة إلى سلطنة عمان	12

### ملخص نتائج البحث:

من خلال الدراسة التفصيلية الشاملة التي تضمنها هذا البحث، وبعد تحليل استمرارات الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة، خلص الباحث إلى النتائج الآتي، وهي:

1. من أكثر المواضيع التي تحرض عينة الدراسة على متابعتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي كانت مواضيع الأسواق والتسوق بنسبة (61.2%)، في حين كانت مواضيع قضايا الشباب والتحديات التي تواجههم والفرص المتاحة لهم ثانياً بنسبة (60.7%) وجاءت ثالثاً مواضيع الثقافة والأدب والفن بنسبة (55.1%).
2. أن قضية الباحثين عن عمل تعد أبرز القضايا أهمية في المتابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (92.1%)، تلتها قضايا التعليم بنسبة (89.1%)، وثالثاً قضية ارتفاع أسعار السلع بنسبة (87.4%).

### النوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، يسرد الباحث عدداً من التوصيات، التي ستسهم في الاستثمار الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي بما يخدم المجتمع، وهي كالتالي:

1. إنشاء جهات مسؤولة عن متابعة ما ينشر عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان، واقتراح الآليات والمرئيات المثلثة للتعاطي مع محتوى ما ينشر عبر تلك الشبكات الناتجة التي تخدم المصلحة العامة، وتراعي مصالح الحكومة والمواطن.
2. دراسة اتجاهات الرأي العام العماني إزاء ما يتم تداوله عبر شبكات التواصل الاجتماعي

من قضايا ومواضيع.

3. فتح قنوات رسمية مباشرة بين صناع القرار في سلطنة عمان والجهات ذات العلاقة من أجل حلحلة القضايا المثارة في أوساط الرأي العام وإيجاد أفضل السبل لمعالجة المواضيع مدار النقاش.

4. تفعيل الحكومة لحساباتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي، وإتاحة المعلومات والبيانات الخاصة بالخدمات التي تقدمها للجمهور لتعزيز حضورها وأيضاً للتأكد بأن الجمهور سيحصل على معلوماته وبياناته التي يحتاجها من مصادر رسمية.

#### مراجع الدراسة

##### المراجع العربية:

1. أبو النصر، محدث محمد. التدريب عن بعد بواباتك للتدريب عن بعد، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017، ص 149.

2. تفرقنيت، عبدالكريم، موقع التواصل الاجتماعي الإيجابيات والسلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، الجزائر، العدد 15، المجلد 1، 2015، ص 123-135.

3. الحمادي، خالد حمد. إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني، مجلة الفكر الشرطي، مجلد 26، عدد 100، يناير 2017، ص 21.

4. الخبشي، شيخة بنت سعيد. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية في إدارة اتصال الازمات في قطاع النفط في سلطنة عمان دراسة مسحية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب في الاعلام، مسقط: جامعة السلطان قابوس، يوليو 2019، ص 36-37.

5. الدبيسي، عبدالكريم علي و زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص 70-71.

6. ساري، حلمي. التواصل الاجتماعي، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، 2016، ص 94-96.

7. الشعلان، لطيفة عثمان و منيرة عبد الرحمن المقرن، استخدام موقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح،

8. عبد اللاوي، عبد الرحمن. دور الشبكة الاجتماعية "فيسبوك" في تشكيل الوعي السياسي

دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة،

مشروع مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال

وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم

العلوم الإنسانية، 2014-2015، ص 22-24.

9. عزيز، محمد والي. نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية، القاهرة: مكتبة زدني للنشر، 2011،

ص 51-52.

10. عكاشه، أمير. الانترنت عالم مخفف مزاياه لا تحصى، وكالة الصحافة العربية، 2016،

ص 92.

11. مزاهرة، منال هلال. بحوث الاعلام الاسس والمبادئ، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية

للنشر والتوزيع، ط 1، 2010، ص 105.

12. مناجلية، الهذبة. الاعلام الجديد الواقع والخصائص، جامعة عنابة، مجلة دراسات

وأبحاث، مجلد 7، العدد 21، ص 459-460.

13. النجار، حسن رضا وفاضل عبد علي القرشى. الاعلام الرقمي واتجاهاته الحديثة، العين:

دار الكتاب الجامعي، ط 1، 2017، ص 123-124.

14. هارون، محمود طارق. الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية

النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 2017، ص 17-18.

#### المراجع الأجنبية:

1. Kemp, Simon. Digital 2020 July Statshot Report, 21 July 2020, we are social, <https://wearesocial.com/blog/2020/07/more-than-half-of-the-people-on-earth-now-use-social-media>.

#### الموقع الالكترونية:

2. العربي، شفيق بن درويش. وسائل التواصل الاجتماعي بعد آخر مهم للحكومة الالكترونية،

موضع منشور على موقع صحيفة عمان بتاريخ 6/5/2021م على الرابط

2021/5/6 تم الاطلاع بتاريخ <https://tinyurl.com/23948sm8> م.

3. النشرة الاحصائية الشهرية، المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، المجلد 23، فبراير 2021، متاحة على الرابط <https://tinyurl.com/cr58x43y>، تم الاطلاع بتاريخ 2021/5/2 م.